التعريف بين التأنيثين في الجمع ولم يعكس لأن باب ندمان هو الأصل لدخول التاء في
مؤنثه وهي الأصل في التأنيث ولأن مذكره مستوفيه أي الوصف مع المؤنث نحو صبور وجريح
فإن كلا من المذكر والمؤنث يوصف به على حاله فلما وافقوا في الجمع فقالوا فيهما جميعا صبر
وجرحى ولم يقولوا صبورون وجريحون ولا صبورات وجريحات الا نحو أرضين بنصبه نحو
على بابه من باب الاستثناء المنقطع لعدم دخوله تحت شيء مما اشتملت عليه الضابطة
فإن أرضا ليس بعلم لمذكر يعقل ولا وصف له ونحو أوزين جمع إوزة بكسر الهمزة وفتح
الواو وتشديد الزاي وهو البط من جموع التعويض أي من الجموع التي أتي فيها بما
التصحيح عوضا عن شيء أما في أرضين فهي عوض عن تاء التأنيث وأما في أوزين فعوض عن الهمزة
المحذوفة في المفرد فإنهم يقولون وزه كذا قيل ونحو البلغين بضم على أنه مبتدأ والبلغين
بضم الموحدة وفتح اللام وهي الدواهي مأول بما قال الزمخشري في الفائق من أن التحقيق
فيه أن يقال كان خطيب لغز أي بليغ ثم جمع جمع السلامة ايذانا بأن الخطوب في شدة نكايتها
بمنزلة العقلاء الذين لهم قصد وتعمد وبألف وتاء عطف على قوله لا بواو ومضموم ما
قبلها إلى آخره لمؤنث لفظا نحو طلحة علم مذكر ولا بد أن يكون المراد بهذا المؤنث لفظا
ما كان تأنيثه بالتاء على نحو ما مر ولا يرد ذلك الإشكال ومعنى نحو زينب اسم بلا شرط
من الشروط الآتية في الصفة نحو طلحة وطلحات ونحو زينب وزينبات وصفة بشرط أن يجمع
مذكره أي مذكر الوصف فذكر باعتبار المعنى بالواو والنون إن كان لها أي للصفة و
أنث باعتبار اللفظ مذكر لضاربة يجمع على ضاربات لأنه قيل في مذكره ضاربون وفضلى
اسم التفضيل يجمع على فضليات لأنه قيل في مذكره أفضلون بخلاف نحو حمراء فلا يقال حمراوات
لأنه لم يقل في مذكره أحمرون وسببه أنه لو جمع مثلا هذا مصححا بالألف والتاء لكان للمؤنث
مزية على المذكر والخضراوات في قوله صلى الله عليه وآله وسلم ليس في الخضراوات صدقة و
إنما جاء مصححا بالألف والتاء مع أنه مع الخضرا وهي صفة مذكرها أخضر ولم يجمع بالواو
والنون لغلبة الاسمية فالتحق بالأسماء وخرج عن باب الصفة فلم يعتبر فيه هذا الشرط و

لا يجرد

لا يجرد عن التاء إن لم يكن له مذكر كحائضة ومرضعة فإنها من الصفات المختصة بالنساء
عن فإن تجرد عن التاء لم يجمعا هذا الجمع لأنها عند التجرد اسمان لمن حصل له ذلك لو
باعتبار الحدوث فلم يجمع المجرد بالألف والتاء لمن حصل له ذلك الوصف باعتبار
لغرض الفرق بين التأنيثين ولم يعكس لأن هذا الجمع للمؤنث وجانب التأنيث في
ذي التاء أظهر ولمذكر عطف على مؤنث من قوله أو لا بالألف وتاء المؤنث أي لا
وتاء لمذكر غير عاقل لم يكسر أي لم يجمع المكسر وهذا ليس بمطرد عند الجمهور وإنما يراه
الفراء فلم يكن للمؤلف هذا الإطلاق نحو سجلات جمع سجل بكسر السين المهملة وفتح الجيم
وسكون الحاء المهملة وبعدها لام وهو الجمل الضخم وحمامات جمع حمام وسرادقات
جمع سرادق وبوانات بكسر الموحدة جمع بوان وهو عمود من أعمدة الخيمة مع نون في
جمع هذا المفرد وهو بوان شاذ وهذا مما يؤكد انه لا اطراد الجمع المذكور ويوهم ذلك
ومطلق الجمع الصحيح لمذكر كمسلمين أو لمؤنث كمسلمات وأفعال كأجمال وأفعل ككلب
وأفعلة كأرغفة وفعلة كغلمة غالبا صفة مصدر محذوف عامله مصدر راجع مضاف
إلى مطلق الجمع وهو مبتدأ لكن حذف وأقيم المضاف إليه مقامه وقوله للقلة خبر ذلك
المبتدأ وأصل التركيب مجيء مطلق الجمع كذا وكذا مجيئا غالبا للقلة وإنما لم يجعل حالا
من الضمير المستكن في الخبر الذي ومر تقدم الحال على عاملها المعنوي ولو قلنا بجوازه
كما يراه بعض لم يتأت الحالية إلا إذا جعل الظرف خبرا عن واحد من تلك المتعاطفات و
يكون خبر الباقي محذوفا ولا يمكن جعله خبرا عن الكل لوجوب تأنيث الحال ح لأنها صفة وقعت
حالا من أمور متعددة وإفرادها وتذكيرها يجعلها في معنى المذكور ليس بقياس وإنما قال
غالبا لأن هذه الجموع قد تستعمل للكثرة كما يستعمل جمع الكثرة للقلة ولم يكن به حاجة
إلى هذا القيد لأن الكلام في الحقيقة واستعمالها للكثرة استعمال مجازي وقد جمع بعض
الشعراء هذه الجموع فقال بأفعل وأفعال وأفعلة وفعلة يعرف الأدنى من العدد و
سالم الجمع أيضا داخل معها فهذه الخمس فاحفظها ولا تزد أي العشرة فما دونها قال الكافية

Copyright © King Saud University